وكان باستطاعتنا ان نورد هنا غير شواهد في عبادة كيوان وسكُوت عند البابليين وكفانا هنا القول بان اسم سكُوت دخل في اعلام متعدّدة كما روى بنشس (Pinches) منها « سكوت مباليت » ومعناها سكُوت رازق الحياة و « ابيني سكُوت » اي سكُوت خالقي

لمّا قول عاموس « كيوان صنمكم » فانّ لفظة « صنم » بالعبرانيّة تُطلق كما في السريانيّة على الصنم عموماً وعلى صَنم خصوصيّ كلفظة « البعل » والمرجّح انّ النبي اراد هنا إلهًا خاصًّا رجساً كان العبرانيُّون قدّموا لهُ التقادم نفاقًا . وكان في شمالي جزيرة العرب اصنام متعدّدة تدعى بهذا الاسم الخاصّ وقد دخل هذا الاله في تركيب بعض الاعلام فانّ في تيماء وجدت كتابة ورد فيها علم رجلٍ يدعى « صلمشهذب » اي صلم أنقذ . وكذلك وُجدت كتابة اخرى وهي تقدمة لصلم حجر قرّبها رجل يدعو نفسهُ « كاهن صلم »

فترى ما استفادت الدروس الكتابيّة من هذه الاكتشافات . وان قال قائل انّ هذه موافقاتٌ غريبة ليس الّا فأجبنا انّ موافقات كهذه اذا تعدّدت وتوفّرت في امور شتّى اضحت كحجج مقنعة وادلّة صادقة على صحّة الكتب المنزلة لاسيّما انّها حتى الآن لم تكذّب في شيء آيات الاسفار الالهيّة . فتبارك الله الذي سوّل لعبادهِ اسباب الايمان فهو وحدهُ الاله الحق ولا اله غيره

هامّة سامّة

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعيّ

كان حضرة الاب انستاس مكانتنا البغداديّ الفاضل وضع فصلًا مفيدًا في الحيوانات السامّة في الجزيرة والعراق (المشرق ٨ : ٩٨٣) ولكنّهُ لم يفدنا شيئًا عن دويبة شائعة في بلاد الشام معروفة باذاها واسمها قليلة في العراق تزيد ام اربع واربعين وقد قرأنا فيها نبذة حسنة لاحد المرسلين اليسوعيين (١ فرأينا ان نستفيد منها لقرّائنا فنعرّف خواصّها ومعالجة سمّها

انّنا اذا رأينا هذه الدويّبة تجرّ حلقاتها وارجلها المتعدّدة اخذنا النفور من نظرها

(١ اسم مقالتهِ Les animaux nuisibles dans les Missions: myriapodes ou mille pieds, par *A. Renard* s. j.

فاسرعنا الى قتلها . والناس يتناقلون في شأنها اخباراً ليست كلّها خرافةً مع ما فيها من المبالغة ولذلك رأينا ان نصفها وصفاً علمياً

﴿ اسمها ﴾ لهذه الهامّة في العربيّة اسمٌ يعرّفها احسن تعريف فدعوها بامّ اربع واربعين لأنّ على كلّ جانب منها اثنتين وعشرين رجلاً امّا الاوربيّون فقد دعوها باسماء لا توافق صحّة حالها تماماً فهم يدعونهم تارة مئة ألف رجل (myriapode) او الف رجل (chilopode) او مئة رجل (centipède, cent-pieds) وفي كلّ ذلك غلوّ ظاهر . ويدعونها بسقولوفندرة (scolopendre) وهو اسم يونانيّ لنبات يشبه هذه الدويبة بعض الشبه في اوراقه فسمّوها به وقد استعارهُ العرب من اليونان فدلّوا على هذا النبات باسمه الدخيل

وللعرب ايضاً اسماء اخرى دلّوا بها على هذه الدويبة فدعوها باسم الشَّبَث لتشبُّثها في جسم من تنوبه . ودعاها البعض بالحرشف لشبه ابرها بنبات الحرشف . واهل عكّار يسمّونها ام حراش

﴿ انواعها ﴾ تدخل امّ اربع واربعين في رتبة حيوانات تتألف من حلقات متعدّدة ليس فيها كما في بقيّة الحشرات ثلاثة اقسام مختلفة اعني رأسها وصدرها وجوفها بل ترى رأسها مفرزاً عن جسمها الذي يتركّب من اقسام متشابهة شبهاً تاماً لكنّها في تركيبها الداخليّ تقرب من الحشرات والطبيعيّون يجعلونها في رتبة خصوصيّة بين الحشرات والحيوانات الصلبة القشرة (crustacés) . وهي تختلف في طولها بين ٥ سنتمترات الى ١٢ سنتمترًا

الشكل ١

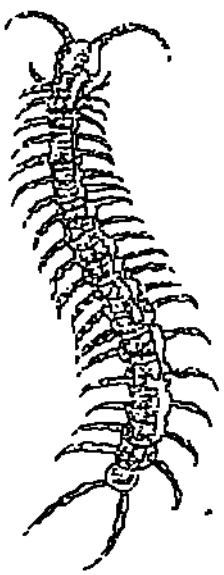

الشكل ٢

ومما تتميّز به هذه الهوامّ ارجلها المتعدّدة المنوطة بحلقات جسمها تنتهي بابر صغيرة

في رأسها شوكة دقيقة. وهي على صنفين فمنها ما يكون لكلّ حلقة منهـا رجلان (chilognates) ومنها ما لا يكون في حلقاتهِ غير رجل واحدة (chilopodes) والصنف الاوّل لا بأس منهُ فانهُ لا يؤذي البتّة (الشكل ١). وهو يخالف الصنف الآخر في تركيبهِ فانّ رأسهُ عموديّ وجسمهُ اسطوانيّ مخروط وتضرب عنهُ صفحاً. اما الصنف الثـاني فهو الجنس الضارّ واخصّ انواعهِ امّ اربع واربعين (الشكل ٢)

الشكل ٣ (ابرة السمّ) الشكل ٤ (غدّة السمّ)

﴿ وصفها ﴾ تعيش هـذه الدويبة في مخاريب الحجارة والشجر وفي المزابل وتحت النباتات والاعشاب الندية وفي الاخشاب المسوّسة المنخورة. واذا باضت جعلت بيضها في مكان معتزل. ويولد الصغار في بعض اجناسها دون ارجل كالدود ثمّ تتوالد لها الارجل بالتوالي. وغيرها تولد تامّة الحلقات والابر

وارجل امّ اربع واربعين متشابهة الّا الزوجين الاوّلين والزوجين الاخيرين فالزوج الاوّل اطول ممّا سواهُ تستعين بهِ الدويبة كفكّين تتناول بهما طعامها. يليهِ زوج ثانٍ اقصر كالكلّاب وسيأتي وصفهُ. وبعد هذين الزوجين عدّة ارجل متجانسة تجري عليها الهامّة. والزوج الذي قبل الاخير اطول من ارجل السير واطول منهُ الزوج الاخير. وامّ اربع واربعين تقتات بلحوم الحيوان كالذباب والعناكب

﴿ سمّها ﴾ لامّ اربع واربعين شراسة اخلاق وخبث يظهران منها في اصطياد قوتها فانّها اذا سطت على هامّة تكمّشت عليها بمخاليبها الجارحة ثمّ نفثت فيها سمّها الى ان تميتها فتغتذي بها. فأذى امّ اربع واربعين بابرها اوّلاً التي تنشب في عدوّها نشوباً يصعب فصمهُ. وثانياً بسمّها وهو الاذى الخطر

وكان العلماء حتى القرن الماضي يجهلون اين مستودع سمّهـا ومجراهُ الى ان وقف العلّامة لوفنهك (Leuwenhoeck) على منفذهِ فانهُ كان يثير الحيوان ويرصدهُ فكان يرى نقطة من السمّ دقيقة تسيل من زوج ابرتهِ الثاني الواقع تحت الزوج الفكيّ. لكن

هذا العالم مع اكتشافهِ لمخرج السمّ لم يقف على الغدّة التي يتكوّن فيها السمّ فتوفّق الى معرفة ذلك الطبيعيّ نيوپرت (Newport) ودرس العلّامة مالك ليود (Mac Leod) تلك الغدّة درساً مدقّقاً سنة ١٨٧١ وقد ابانا انّ موقع هذه الغدة في اوّل حلقة من الحيوان وهي الواقعة وراء رأسهِ (انظر الشكلين ٣ و٤) فاذا تشبّث بصيدهِ مزّقهُ بابرهِ ثمّ ضغط غدّتهُ السامّة فنفث منها السمّ الذي يصبُّهُ في الجرح فيخدر الحيوان بعد قليل ويموت

اما مفعول هذا السمّ فمعظمهُ في الهوامّ الصغيرة ذات المفاصل الرجليّة (arthro-pods) فانهُ يقتلها لا محالة ولهُ فعل اخفّ في الزحّافات والاسماك وفي العقرب نفسهِ. اما الدود فلا فعل لهُ فيها وكذلك الحيوانات التي من جنسهِ فانّها لا تتأذى بهِ

وليس الانسان بخالٍ من شرّ امّ اربع واربعين فانّها اذا ثار ثائرها لسعتهُ وآذتهُ. ولأمّ اربع واربعين لسعتان الواحدة شتويّة وهي خفيفة تكاد لا تزيد على وجع لسع البعوضة وحكّتها تزول بعد ساعة. والاخرى تكون في الربيع فانّ للهامّة شرّة واذى كبيرين حيث الملسوع بها يشعر بوجع اليم في محل اللسع الذي يحمرّ ويتنفخ فاذا لسع الحيوان في اصبعهِ انتفخت لسعهِ اليد كلّها والساعد. ولولا انهُ لا يكفي لقتلهِ

﴿ مداواة لسعها ﴾ قد ثبت بالاختبار انّ هذه الهامّة لا تأتي بأذى ان لم يزعجها الانسان فالاولى بهِ ان رآها ولم يقدر على قتلها ان يتركها وشأنها. وكذلك ان لسعتك فاياك ان تنتزعها عنك بعنف فانّ خبثها يتفاقم ويزيد سمّها. اما الدواء لمعالجة لسعها فان تكوي محلّ الجرح كيّاً خفيفاً فيخمد الوجع ويجوز ان تحقنهُ بحامض الكروميك على قدر جزئين في مئة جزء من الماء. وكذلك يُحقن بقليل من المورفين او باللبخات الرطبة فيزول الالم بعد قليل

قائمة المخطوطات الشرقيّة في ليبسيك

نظر الملاب لويس شيخو اليسوعيّ

من اعظم الفوائد التي جنيناها من تقدّم العلوم الشرقيّة نشر القوائم الموسّعة في وصف المخطوطات المصونة في خزائن اوربّة. فكانت هذه الكنوز الادبيّة حتّى اواسط القرن الاخير كاللآلئ الثمينة في مغاصها وكالحجارة الكريمة في معدنها لا يعرفها الّا